Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التطهير والعمل

والتطهير هو : الانتقال عن الشر إلى الأساس الذي يبنى عليه الخير . وقد يمكن أن يسقط البناء ويبقى الأساس ، ولا يمكن أن يسقط الأساس ويبقى البناء .

ومن لم يتطهر قبل العمل فإن الشر يمنع العبد من منفعة الخير ، فترك الشر أولى بالعبد ، ثم يطلب الخير بعد . والنفس تجزع من التطهير ، وتفر الى أعمال الطاعات ، لثقل التطهير عليها ، وخفة العمل بالطاعات بلا طهارة .

فإذا كانت الطهارات متقدمة أمام العمل بالطاعات بعد خفته عليها لمكان الطهارة ، فالحاجة الى معرفة الأسباب التي يطلب منها الخير وتوصل الى الله شديدة فمن كانت له عناية بنفسه ، وخاف عليها التلف ، طلب لطائف الأسباب بدقائق الفطن ، وغائص الفهم ، حتى يصل اليها .

فإذا وصل اليها تمسك بها ، وعمل عليها ، لأن المعرفة لآفات العمل [تكون] قبل العمل ، ومعرفة الطريق قبل سلوكه ، وحاجة العبد الى معرفة نفسه وهواها ، وعدوه ، ومعرفة ترك الشر أشد ان كان كيّساً ، وهو الى ذلك أفقر ان كان فطناً معنياً بنفسه .

لأنه ليس العمل بكل الخير يلزم العبد ، والشر كله لازم للعبد تركه ، ومن ترك الشر وقع في الخير ، وليس كل من عمل بالخير كان من أهله .

ومعرفة العبد للشر فيها علم الخير والشر ، وليس في معرفة الخير العلمان جميعاً ، لأن كل من ميز الخير من الشر فعزله ، واعتزله ، فكل ما